بينهم جنود من الجيش السوري: روسيا تنقل مئات

17 مايو/ أيار 2022

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

بينهم جنود من الجيش السوري: روسيا تنقل مئات المقاتلين إلى أوكرانيا

تمّ نقل ما لا يقل عن 500 مقاتل سوري خلال شهري آذار ونيسان 2022 بينهم جنود من الفيلق الثامن وآخرين من "شركة الصياد الأمنية"

أفادت شهادات حصّرية حصلت عليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بشكل أساسي من عائلات/أقرباء لمقاتلين سوريين، إضافة إلى ضباط، بقيام القوات الروسية المتواجدة في سوريا بنقل ما لا يقل عن 500 مقاتل إلى روسيا للقتال كمرتزقة إلى جانب قواتها شرقي أوكرانيا، كانوا قد سجلوا أسمائهم في وقت سابق لدى شركات أمنية ووسطاء.

عمليات نقل مقاتلين من سوريا إلى روسيا والتي رصدتها "سوريون من أجل الحقيقة" تمّت عبر قاعدة حميميم العسكرية ووقعت في خلال شهري آذار/مارس ونيسان/أبريل 2022، وجاءت متزامنة مع عمليات نقل مقاتلين سوريين آخرين من ليبيا أجرتها روسيا للهدف ذاته، حيث سبق أن نشرت المنظمة تقارير مفصلة حول بدء عمليات تسجيل أسماء مقاتلين داخل الأراضي السورية ولاحقاً، نقل مقاتلين آخرين متواجدين في ليبيا إلى سوريا تهميداً لنقلهم إلى روسياً ولاحقاً أوكرانيا.

استندت "سوريون" في هذا التقرير والمعلومات الواردة فيه، إلى شهادات ومقابلات أجريت مع مصادر من أقارب مقاتلين ذهبوا إلى روسيا، وإلى معلومات حصلت عليها من ضباط من الدرجة الثانية ضمن القوات الحكومية السورية والمنضوين ضمن مجموعات وكتائب تم تجنيد ونقل مقاتلين منها.

قامت "سوريون" بعدها بمقاطعة تلك المعلومات التي وردت في الشهادات حول تواريخ السفر، مع معلومات الرحلات الجوية التي تمّ رصدها عبر موقع Flightradar24 والتي وقعت خلال الفترة الممتدة بين 14 آذار/مارس و 7 نيسان/أبريل 2022. (انظر الصور الملحقة).

1. نقل عشرات المقاتلين "المتطوعين" من سوريا إلى روسيا:

تشير المعلومات التي حصلت عليها "سوريون" أنه تمّ نقل ما لا يقل 100 مقاتل من أبناء وسط وجنوب سوريا إلى جبهات القتال شرقي أوكرانيا وذلك بعد تجنيدهم على يد "شركة الصياد الأمنية/ صائدو داعش" والقوات الروسية لقاء أجور مالية متفاوتة تبدأ من 1000 دولار أمريكي وصولاً إلى 1500 للشهر الواحد، مع وعود بالحصول على علاوات وميزات إضافية بعد انهاء المهمة والعود للالتحاق بالكتيبة الأساسية في سوريا، والتي جاء منها المقاتل.

أيضاً، علمت "سوريون" بعد تحدّثها مع مصادر عسكرية عن تجنيد ونقل ما لا يقل عن 530 مقاتل من عناصر "الفرقة 25 قوات خاصة" بعد أن خضعوا لمعسكرات تدريبية على يد ضباط روس لمدة 15 يوماً، وسبق ذلك إرسال عدد من الضباط والقادة في القوات الحكومية السورية والميليشيات الموالية لها إلى روسيا لتسيير وتنظيم عمليات استقبال المقاتلين وتوزيع المهام.

المصدر الأول، وهو من عائلة المحاميد، وقريب أحد المقاتلين[1] الذين تمّ تجنيدهم في أوكرانيا، الذي ينضوي ضمن مرتبات اللواء الثامن في الفيلق الخامس (تم تشكيله ودعمه من قبل القوات الروسية في سوريا بشكل أساسي)، منطقة درعا بصرى الشام، والذي قال في شهادته ما يلي:

" كان قريبي مقاتلاً ضمن صفوف (جيش اليرموك) التابع للمعارضة السورية المسلّحة سابقاً، ومن ثمّ انضم إلى اللواء الثامن باختصاص سلاح مدفعي. أخبرني أنه سجل اسمه للقتال في أوكرانيا، وأنه تم تجميعه مع 50 شاب من درعا والسويداء وريف دمشق في إحدى الساحات في مدينة بصرى الشام، وتمّ نقلهم إلى قاعدة حميميم وذلك في يوم 14 آذار/مارس 2022، تمهيداً لنقلهم إلى روسيا، وأخبروهم هناك

[1] تم إخفاء اسم المصدر واسم المقاتل بناء على رغبة المصدر نفسه.

أنهم سيحصلون على راتب وقدره 1300 دولار شهرياً، وأنه لا يوجد مدّة محددة لهذه المهمة، كما وعدوهم أنهم سيحصلون بعد عودتهم على زيادة في الراتب، وانقطع الاتصال مع قريبي في ذلك اليوم."

المصدر الثاني، من عائلة الحصني، وهو قريب أحد المقاتلين،[2] الذين انهوا خدمتهم العسكرية الإلزامية في الجيش النظامي السوري في عام 2021، وكان يخدم في منطقة الضمير باختصاص دبابات، وانضم إلى شركة "الصياد/صائدو داعش" مطلع شهر شباط/فبراير 2022، وكان ضمن الدفعات الأولى التي تم نقلها للقتال في أوكرانيا.

يقول المصدر:

"التحق قريبي بشركة الصياد عن طريق شخص يدعى (حسام أبو وليم)، وهو ينحدر من بلدة سحلب، وعندما سجل اسمه للقتال في أوكرانيا عبر الشركة نفسها طلبوا منه الخضوع لاختبار قبول المقاتلين في حقل تدريب في قرية الصايد-الفرقلس، وطلبوا 5 صور شخصية والبطاقة الشخصية/الهوية، وبيان وضع تجنيد."

وتابع المصدر:

"تحدثت مع قريبي آخر مرة في يوم 14 آذار/مارس، وأخبرني أن الراتب هو نحو ألف دولار أمريكي، وأخبرني أيضاً أنه متواجد في قاعدة حميميم وأنه لن يستطيع التحدث معنا بشكل مباشر بعد الآن، وأنه يتوقع أن يتم نقلهم في اليوم ذاته، وانقطع الاتصال معه لكننا نستطيع الاطمئنان عليه عبر أبو وليم."

المصدر الثالث، وهو شخص برتبة عقيد سابق في الجيش السوري، وقيادي سابق في فرقة أحرار حوران، ويشغل حالياً منصباً يخوله التواصل مباشرة مع الشرطة العسكرية الروسية في محافظة درعا، وافق على إعطاء الشهادة التالية بشرط حجب معلومات الشخصية. يقول المصدر:

"بتاريخ 17 آذار/مارس تمّ نقل العديد من الضباط السوريين من قاعدة حميميم العسكرية إلى روسيا من أجل تنسيق وتوزيع المهام على المقاتلين القادمين من سوريا، وكان من ضمن القادة الذين ذهبوا إلى روسيا (سمير.د) القيادي في شركة صائدوا داعش، و(محمد.س)، والعقيد (نسيم.ع) قائد اللواء الثامن في الفيلق الخامس في درعا، و(محمد.ج) قائد صقور الصحراء، واللواء (زيد.ص) قائد الفرقة 30 ضمن الفيلق الخامس حلب."

المصدر الرابع، وهو ضابط، من مرتبات الفرقة 25 قوات مهام خاصة (فرقة سهيل النمر)، والذي قال في شهادته ما يلي:

"لقد خصصت الفرقة حتى الآن 530 جندياً للقتال في أوكرانيا. تمّ نقل العديد منهم بالفعل إلى أوكرانيا، وتحديداً إلى منطقة خيرسون على ثلاث رحلات انطلقت من قاعدة حميميم أيام 24 و 25 آذار/مارس و7 نيسان/أبريل، وتمّ تقسيم هؤلاء المقاتلين على كتائب؛ كل كتيبة تضم نحو 25 مقاتل يترأسهم ضابط ومعهم مترجم، تمّ إعداد هؤلاء المقاتلين لخوض معارك في شرقي أوكرانيا أولاً ومن ثم الانتقال إلى حراسة المدن التي يتم السيطرة عليها، وسوف يتقاضى المقاتل حوالي 900 دولار

[2] تم إخفاء اسم المصدر واسم المقاتل بناء على رغبة المصدر نفسه.

أمريكي عن كل شهر أثناء تواجده في أوكرانيا، وسوف يتقاضى 400 دولار عن كل شهر عند عودته إلى سوريا."

وختم المصدر:

"لقد تم تجنيد هؤلاء المقاتلين تحت مسمى الذهاب بداعي التطوع والدفاع مع الجيش الروسي، وقد خضعوا قبل نقلهم إلى روسيا إلى معسكر تدريب لمدة 15 يوماً تضمن التدريب على الإنزال الجوي تحت إشراف ضباط روس في منطقة كفرنبل وخان شيخون جنوبي إدلب."

2. رصد رحلات الطيران التي نقلت مقاتلين:

تتبع فريق "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" سجلات رحلات الطيران من سوريا إلى روسيا، تلك التي ظهرت في موقع flight radar 24 منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا في 26 شباط/فبراير وحتى تاريخ 17 نيسان/أبريل 2022، وأظهر السجل 35 رحلة جوية تمّ استخدام طائرات عسكرية ومدنية فيها، إضافة إلى اتباع الرحلات عدة مسارات مختلفة.

وتقاطعت بيانات بعض الرحلات مع قسم كبير من المعلومات التي أدلى بها الشهود اللذين قابلتهم "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" سواء الشهود المشار إليهم في هذا التقرير أو في التقارير السابقة المشار إليها آنفاً، وكان جدول الرحلات كالتالي:

أ. إحدى الرحلات التي تمّ تتبعها من خلال موقع Flightradar24 والتي انطلقت من السواحل السورية حوالي الساعة الثامنة مساءً بالتوقيت العالمي المنسق - UTC (العاشرة بالتوقيت المحلي السوري)، في يوم 15 آذار/مارس 2022، وتتقاطع هذه الرحلة مع المعلومات التي أدلى بها المصدر الأول والثاني اللذان تحدثا عن عزم القوات الروسية نقلهم من الأراضي السورية.

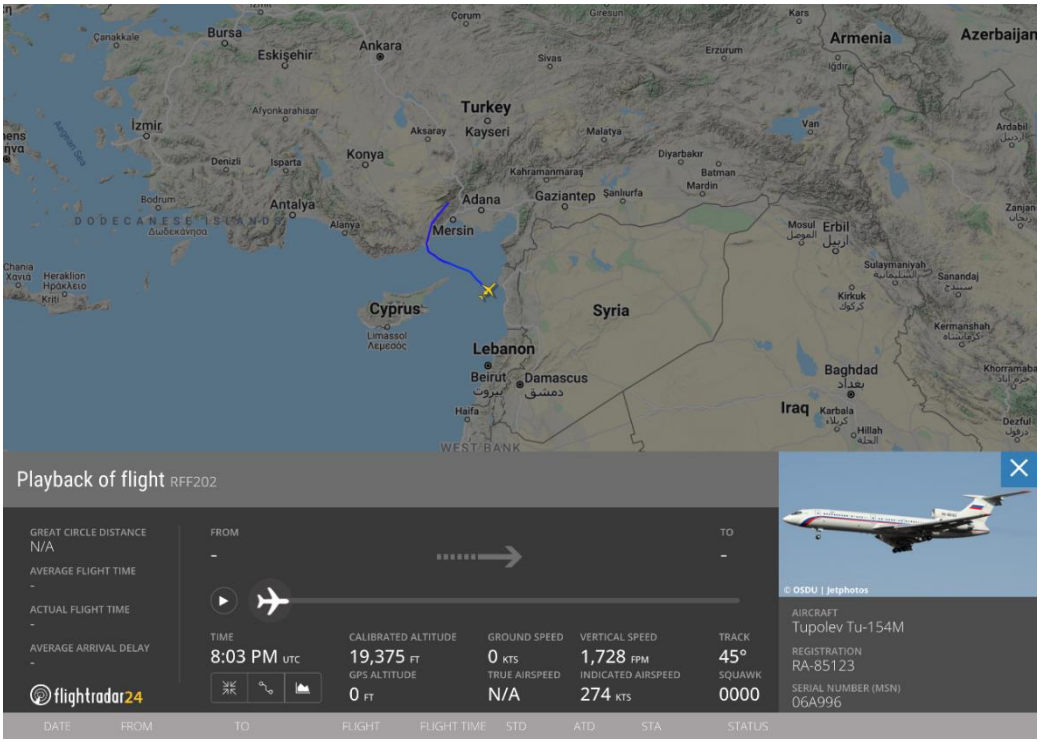

في حوالي الساعة التاسعة مساءً بالتوقيت العالمي المنسق (UTC) ظهرت ذات الرحلة فوق البحر الأسود وهي متجهة نحول الأراضي الروسية، وتحديداً إلى العاصمة موسكو.

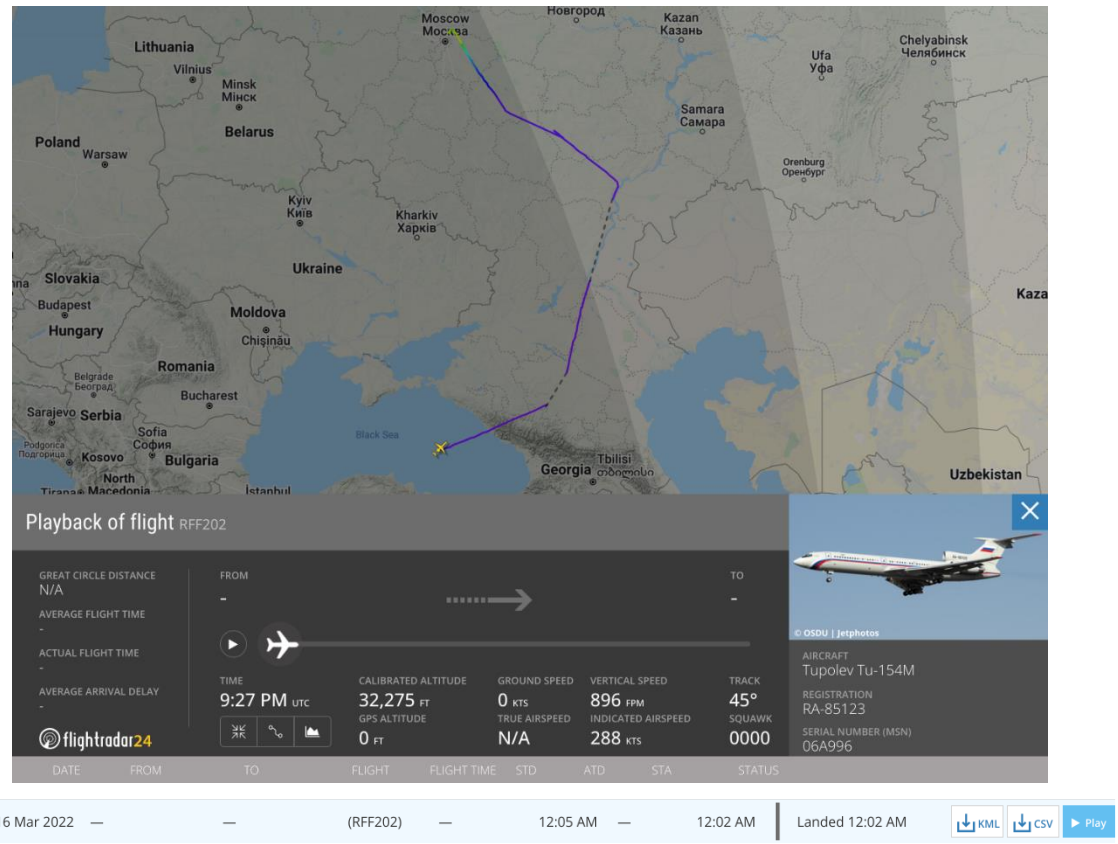

ب. رحلة أخرى تتبعتها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بتاريخ 17 آذار/مارس 2022، بالقرب من مدينة حمص السوريّة، وهي تتقاطع مع إحدى الشهادات التي حصلت عليها المنظمة حول قرب عمليات نقل مقاتلين من سوريا.

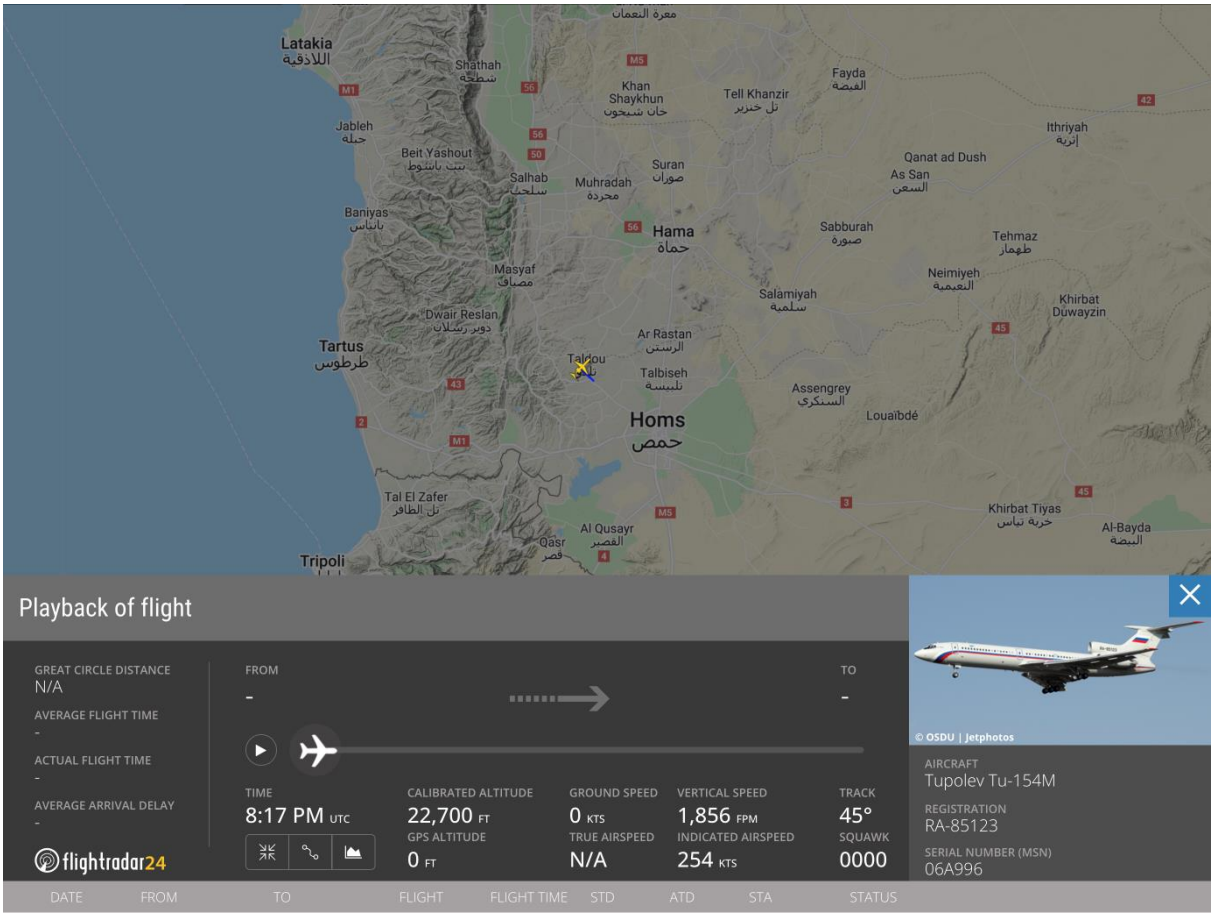

استطاع موقعِ Flightradar24 التقاط ذات الرحلة فوق الأراضي الإيرانية (قرب سواحل بحر قزوين) في تمام الساعة 09:48 مساءً بالتوقيت العالمي المنسق.

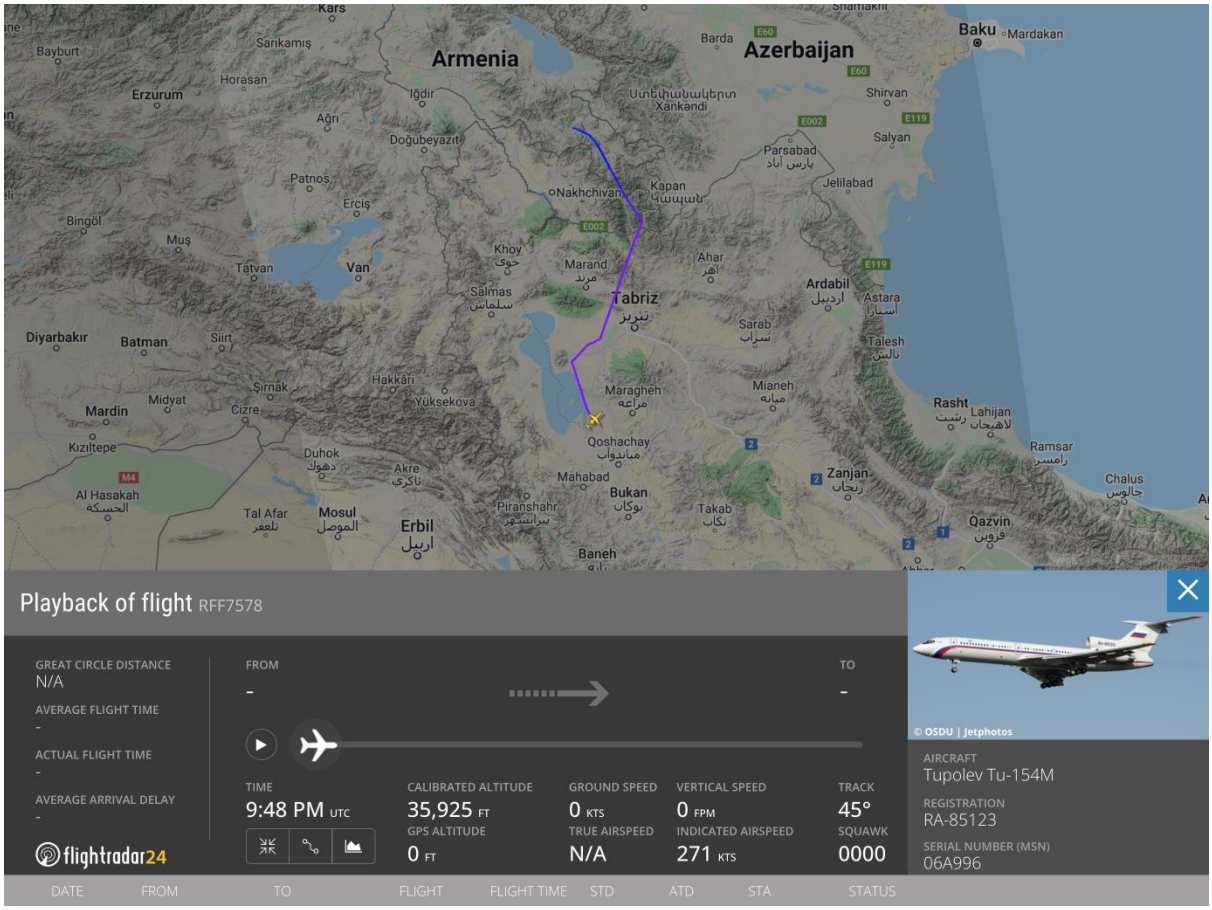

DATE	FROM	TO	FLIGHT	FLIGHT TIME	STD	ATD	STA	STATUS	
17 Mar 2022	—	—	(RFF7578)	—	9:52 PM	—	—	Unknown	KML CSV ▶ Play

ت. أيضاً وبتاريخ 17 آذار/مارس 2022، تتبعت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" رحلة أخرى انطلقت من السواحل السورية (قاعدة حميميم) باتجاه الأراضي الروسية، كانت قد انطلقت حوالي الساعة السابعة مساءً بالتوقيت العالمي المنسق. تتوافق هذه الرحلة مع شهادة المصدر الذي قال بأنّ الرحلة انطلق في تلك الفترة الزمنية (بعد 16 آذار/مارس).

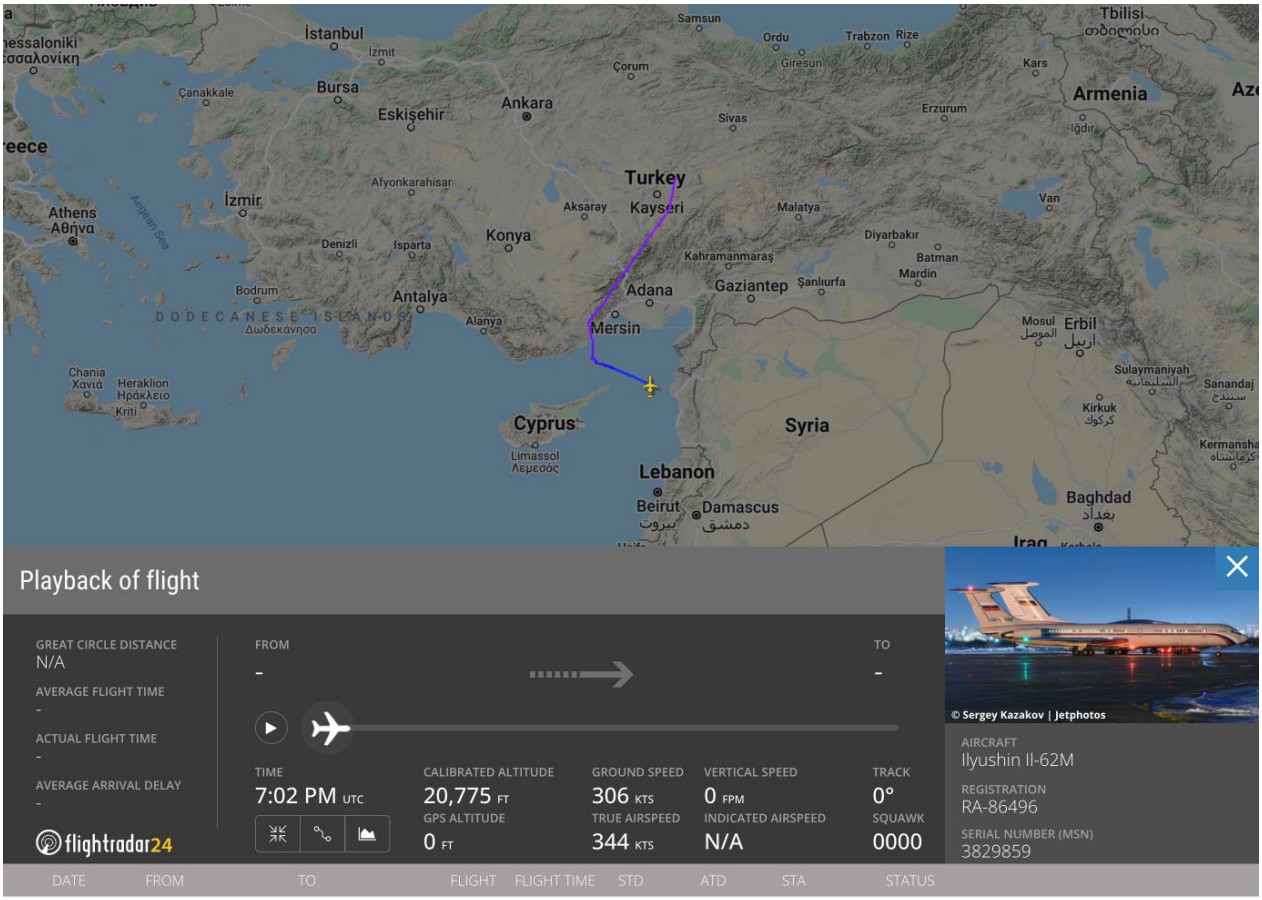

تمّ التقاط ذات الرحلة فوق الأراضي التركية قبل أنّ تهبط في العاصمة الروسية موسكو.

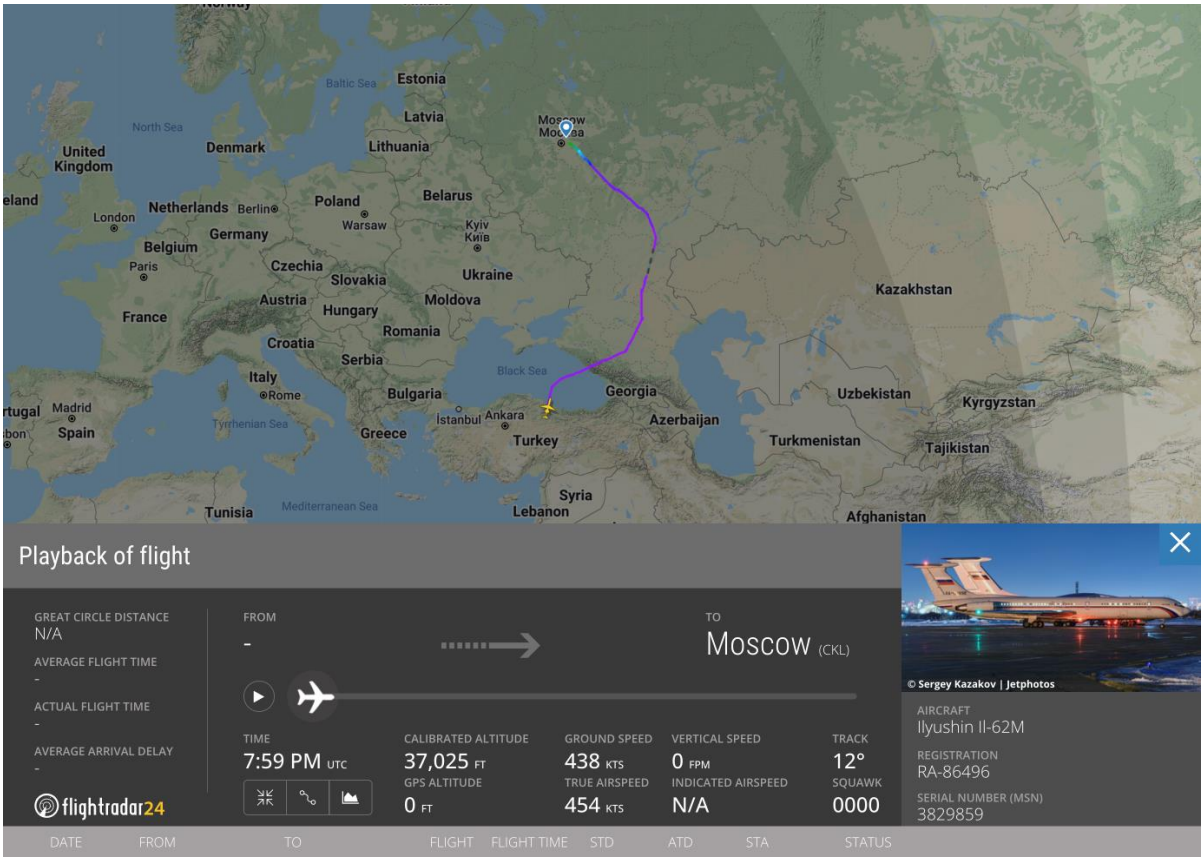
Playback of flight
GREAT CIRCLE DISTANCE
N/A
AVERAGE FLIGHT TIME
-
ACTUAL FLIGHT TIME
-
AVERAGE ARRIVAL DELAY
-
flightradar24
FROM
-
TO
Moscow (CKL)
TIME
7:59 PM UTC
CALIBRATED ALTITUDE
37,025 FT
GPS ALTITUDE
0 FT
GROUND SPEED
438 KTS
TRUE AIRSPEED
454 KTS
VERTICAL SPEED
0 FPM
INDICATED AIRSPEED
N/A
TRACK
12°
SQUAWK
0000
© Sergey Kazakov | Jetphotos
AIRCRAFT
Ilyushin Il-62M
REGISTRATION
RA-86496
SERIAL NUMBER (MSN)
3829859
DATE
FROM
TO
FLIGHT
FLIGHT TIME
STD
ATD
STA
STATUS
17 Mar 2022
—
—
(RFF7578)
—
9:52 PM
—
—
Unknown
KML
CSV
Play

ث. أيضاً وفي يوم 25 آذار/مارس 2022، استطاعت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تتبع رحلة أخرى انطلقت من مطار حميميم باتجاه الأراضي الروسية (عبر الأجواء العراقية والإيرانية) في حوالي الساعة العاشرة مساءً بالتوقيت العالمي المنسق. وهذه الرحلة تتقاطع مع المعلومات الواردة في شهادة المصدر الرابع في هذا التقرير.

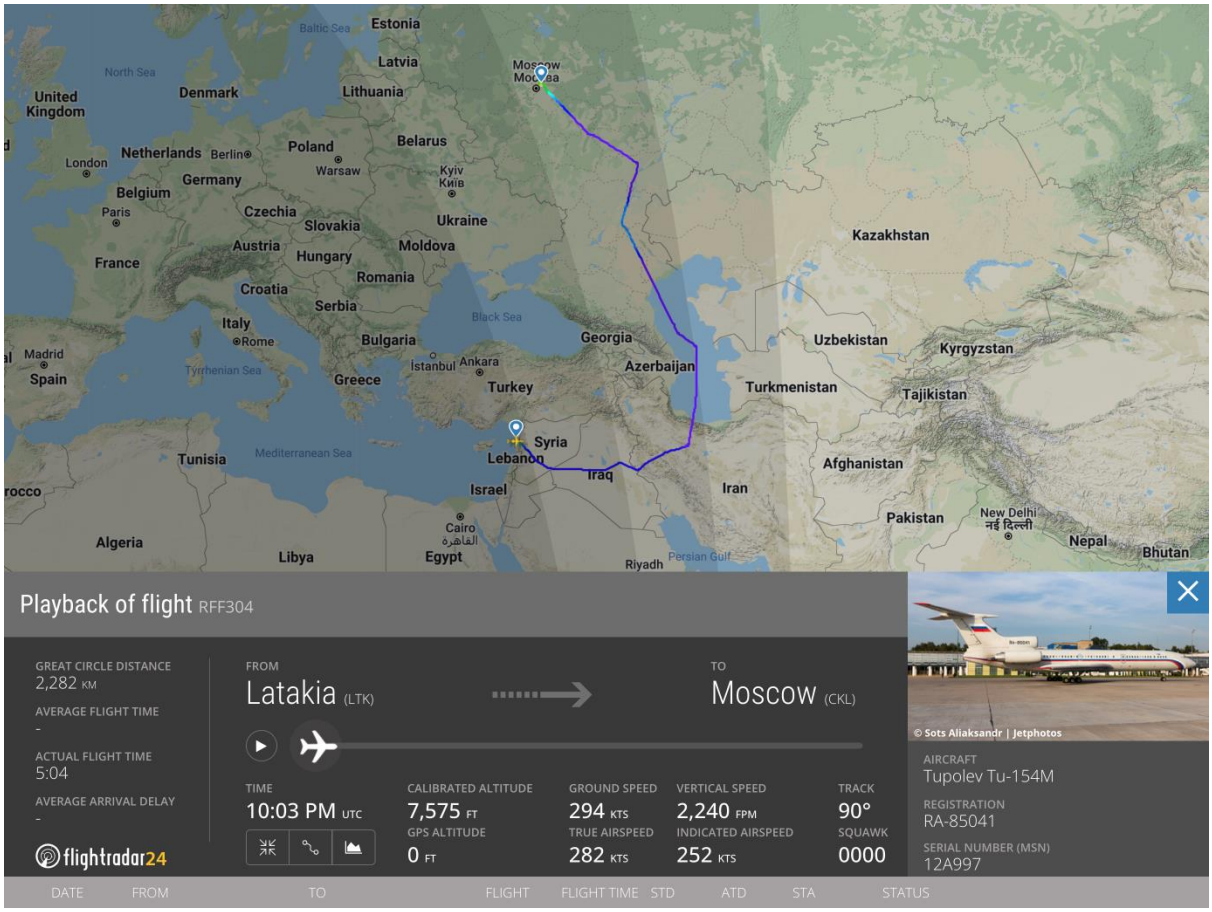

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة
Syrians For Truth & Justice

من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تمّ تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرّها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلّة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلّي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.

WWW.STJ-SY.ORG

STJ_SYRIA_ENG

EDITOR@STJ-SY.ORG